الوتر بعد العشاء واستمع لما اخبرك به من احوال القيمة وفيه تهويل وتعظيم للمخبر به يوم
يناد المناد اسرافيل او جبرئيل فيقول ايتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور
المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء من مكان قريب بحيث يصل نداؤه
الى الكل على سواء ولعله في الاعادة نظير كن في الابداء ويوم نصب بما دل عليه يوم الخروج
يوم يسمعون الصيحة بدل منه والصيحة النفخة الثانية بالحق متعلق بالصيحة
والمراد به البعث للجزاء ذلك يوم الخروج من القبور وهو من اسماء يوم القيمة وقد يقال
للعيد انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا المصير للجزاء في الآخرة يوم تشقق تتشقق
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابو عمرو بتخفيف الشين الارض عنهم سراعا مسرعين ذلك
حشر بعث وجمع علينا يسير هين وتقديم الظرف للاختصاص فان ذلك لا يتيسر
الا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة نحن اعلم بما يقولون تسلية لرسول الله وتهديد لهم وما انت عليهم
بجبار بمسلط تقسرهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع فذكر بالقرآن
من يخاف وعيد فانه لا ينتفع به غيره عن النبي عليه السلام من قرأ سورة ق هون الله
عليه تارات الموت وسكراته

## سورة والذاريات مكية وآيها ستون

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولود فانهن يذرين
الاولاد او الاسباب التي تذري الخلائق من الملائكة وغيرهم وقرأ ابو عمرو وحمزة بادغام
التاء في الذال فالحاملات وقرا فالسحب الحاملة للامطار او الرياح الحاملة للسحاب
او النساء الحوامل او اسباب ذلك وقرئ وقرا على تسمية المحمول بالمصدر فالجاريات
يسرا فالسفن الجارية في البحر سهلا او الرياح الجارية في مهابها او الكواكب التي
تجري في منازلها ويسرا صفة مصدر محذوف اي جريا ذا يسر فالمقسمات امرا

الملائكة التي تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها او ما يعمهم وغيرها من اسباب القسمة
او الرياح تقسم الامطار بتصريف السحاب فان حملت على ذوات مختلفة فالفاء للترتيب
الاقسام بها باعتبار ما بينها من التفاوت في الدلالة على كمال القدرة والا فالفاء
لترتيب الافعال اذ الريح مثلا تذرو الابخرة الى الجو حتى تنعقد سحابا فتحمله
فتجري به باسطة له الى حيث امرت به فتقسم المطر انما توعدون لصادق
وان الدين لواقع جواب للقسم كانه استدل باقتداره على هذه الاشياء العجيبة
المخالفة لمقتضى الطبيعة على اقتداره على البعث الموعود وما موصولة او
مصدرية والدين الجزاء والواقع الحاصل والسماء ذات الحبك ذات الطرائق
والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها
النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها كما تزين
الموشى طرائق الوشي جمع حبيكة كطريقة وطرق او حباك كمثال ومثل
وقرئ الحبك بالسكون والحبك كالابل والحبك كالسلك والحبك كالجبل
والحبك كالنعم والحبك كالبرق انكم لفي قول مختلف في الرسول وهو قولهم
تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه مجنون او في القرآن او في القيمة
او امر الديانة ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اختلافها وتنافي اغراضها
بالطرائق للسموات في تباعدها واختلاف غاياتها يؤفك عنه من افك يصرف
عنه الضمير للرسول او القرآن او الايمان من صرف اذ لا صرف اشد منه فكأنه
لا صرف بالنسبة اليه او يصرف من صرف في علم الله وقضائه ويجوز ان يكون
الضمير للقول على معنى يصدر افك من افك عن القول المختلف وبسببه كقوله
ينهون عن اكل وشرب اي يصدر تناهيهم عنهما وبسببهما وقرئ افك بالفتح اي
من افك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الايمان قتل الخراصون

Copyright © King Saud University